واخر في « مركز كاتب الحكومة في ولاية مدراس بالهند » الى غير ذلك . فرنا في سبب ذلك . فهل هو يا ترى ان الصحف المحلية التي تطبع في المدن التي جاءت منها هذه المقالات كتبت كل ما كتبت عن شروط المباراة واغفلت الموضوع المعين لها . او ان الكتاب المشار اليهم فعلوا ذلك قصداً كيلا يسأم المحكمان قراءة مقالات طويلة في موضوع واحد

على اننا اذا صرفنا النظر عن امثال هذه المضاعفات وجدنا ان المباراة جاءت راقية طبق المرام او ارقى . ومما يذكر فيها ان بين المتبارين كتاباً المانيين وفرنسويين وهولنديين كتبوا بلغة انكليزية جيدة . وقد قرأ المحكمان مقالة لالماني اظهر فيها كاتبها اقتداراً فائقاً في الانكليزية حتى شهد المحكمان بانهما لا يستطيعان كتابة مقالة احسن منها في لغتها . تقابلها مقالة يستدل منها ان كاتبها كتبها اولا بالالمانية ثم جاء بالقاموس وجعل ينقلها الى الانكليزية كلمة كلمة فجاءت غير مفهومة ولاسيما ان كاتبها يجهل قواعد الانكليزية على ما يظهر . وقد قال في مقالته انهُ يرجو ربح الجائزة فاذا لم يربحها عزاهُ عن ذلك كونهُ تعلم بعض الانكليزية » . ثم نقلت المجلة نبذة من مقالته لا يمكن احداً ان يفهمها وقالت في آخرها انهُ لا بدَّ للقارىء من معرفة الالمانية حتى يقدر هذه الدرة اليتيمة حق قدرها

اشعة ونتجن وفوائدها

طالعت في بعض اجزاء المقتطف الاخيرة نبذة بعنوان « اشعة ونتجن وفوائدها » فراقني ما جاء فيها وتذكرت وقتئذٍ مقالة عن اشعة رنتجن وفوائدها في اكتشاف سرقات الماس قرأتها في احدى المجلات الانكليزية العلمية فاثرت تعريبها إتماماً للفائدة :

يلجأ المعدنون الوطنيون المشتغلون بمناجم الماس في اقليم كمبرلي الشهير في جنوبي افريقية وفي غيره من اقاليم العالم المشهورة بالماس الى حيل غريبة اذا ما عثر احدهم بغتةً على ماسة كبيرة وطمع في الاستئثار بها دون صاحب المنجم فيعمد العمال الى اساليب لا يتصورها العقل بغية الاستيلاء على تلك الاحجار الكريمة واخفائها عن اعين الرقباء رغم كون هؤلاء يجردون العمال من الثياب

يومياً لفحصهم جيداً في آخر كل يوم قبل خروجهم من المناجم كما هي العادة المتبعة هنالك

ولقد وفق مراقب منجم من اشهر مناجم الماس في جنوب افريقية الى طريقة سديدة لاظهار تلك السرقات بعد ان ضاق ذرعاً من اختلاس الماس النفيس من معدنه بالحيل الشيطانية منها ان العمال هناك يجرحون انفسهم عمداً جروحاً غائرة في الساق ويخفون فيها الماس او يبلعونهُ لكي يحصلوا عليهِ فيما بعد فافسد عليهم تلك الخدعات واصبحت حيلهم لا تجوز على الفاحصين . والطريقة مؤداها استخدام آلة قوية من آلات اشعة رنتجن ذات أنابيب عديدة تشتغل كلها في آن واحد ثم يؤمر العمال بالمرور امامها وتسلط عليهم انابيبها حين مغادرتهم المنجم وحينئذٍ ينظر الفاحص في ستار الاشعة الحساسة المعروف باسم فلورسكوب (Fluorscope) ثم يحرك الانابيب امام العمال من اعلى رؤوسهم الى اخمص اقدامهم حتى تمر الاشعة الجسم كلهُ في بضع ثوان وبهذه الكيفية يتمكن الفاحص من فحص العامل فحصاً تاماً يكفل اظهار كل ما يخفيهِ من الماس سواء كان في لحمهِ او في تجويف حلقهِ او في معدتهِ فتكشف الاشعة في الحال كل ما كمن في اجوافهم واستتر في بطونهم من تلك الجواهر النفيسة ويخرجون بخفي حنين

وربَّ سائل يسأل وكيف تظهر الاشعة الماس وهو مخبأ في باطن الجسم وبالاخص اذا كان العامل المختلس لهُ قد تمكن بدهائهِ من ايداعهِ على مقربة من عظمة كبيرة من عظام جسمهِ حتى يواريهُ عن اعين الرقباء؟ والجواب عن ذلك ان استقراء الجدول الذي تبين فيهِ درجات شفوف المواد المختلفة تحت تأثير اشعة رنتجن يضمن حل هذه المعضلة لانهُ ثبت ان للماس شفوفاً ممتازاً عن سواهُ من المواد العادية كاللحم والعظم ونحوهما ما تتفق مجاورتهُ لهُ حين الفحص . وانهُ كذلك مادة غريبة جداً ذات خواص اشعاعية زرقاء تصيرهُ سهل الانتشاب فيهتدي اليهِ الفاحص بلا عناء وقد تبدو هذه الظاهرة على ستار اشعة رنتجن الحساس بسهولة

وآلة اشعة رنتجن التي نحن بصددها متصلة ببطرية مكونة من اربع انابيب قوية من طراز كوليدج (Coolidge) الحديث وذلك توفيراً للوقت ولا سيما حين يراد فحص عدة مئات من العمال في زمن قصير